

التعليق على تفسير السعدي | سورة آل عمران (٢٩-٧٧) | يوم

٧/٣٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله مع رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة اخوتي الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم وهو السادس والعشرون من شهر رجب من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين اه السورة التي بين ايدينا هي سورة آل عمران قرأنا فيها قرأنا فيها عند الآية السابعة والسبعين كذا - 00:00:15

السبعة والسبعين طيب نواصل تفضل اقرأ باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا وشيخنا ووالديهم وشيخه وللمسلمين. امين. قال تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا - 00:00:37

خلق لهم في الآخرة اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اي ان الذين يشترون الدنيا بالدين فيختارون الحطام القليل من الدنيا ويتسلون بها بالایمان الكاذبة والعقود المنكوبة - 00:00:50

فهؤلاء لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قد حق عليهم سخط الله ووجب عليهم عقابه ثوابه ومنعوا من التزكية وهي التطهير بل يردون - 00:01:09

بل يردون القيمة متلوثون بالجرائم متذنسون بالذنوب والعظائم طيب يعني هذه بالنسبة لهذه الآية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. هذا وعيد شديد. وعيid شديد ومتصل باهل الكتاب لأن الآيات ما زالت فيها الكتاب والخطابات ما زالت ومن اهل الكتاب كلها سيأتيك الان وان منه لفريقا هذا كله يعيid - 00:01:24

يعود الى اهل الكتاب فيقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال يشترون الدنيا بالدين. ويختارون الحطام القليل ويبيعون اخرتهم ويشترون الدنيا بالدين بالرواية وتسلون بالایمان الكاذبة هذا يدخل فيه - 00:01:52

أهل الكتاب دخولا اوليا الآية عامة بلا شك جاءت باسلوب الذين اسم موصول. فهي عامة كل من يفعل هذا الفعل موعود بهذا الوعيد الشديد ولا نقول يعني نقول يدخل اهل الكتاب - 00:02:15

في هذا الامر دخولنا اول لانهم اشتروا بعهد الله وقدموا يعني خانوا عهد الله وخانوا امانة الامانات واشتروا بعهد الله ايمانا قليلة بعهد الله وايمانه يعني بعهد الله ما عاهدوا الله عليه وبايمانهم التي حلفوا فيها وكذبوا - 00:02:30

ایمانا كاذبة هؤلاء كلام يعني قد وعدت قد توعدهم الله بهذا الوعيد قال لا خلاق لهم في الآخرة ليس لهم حظ في الآخرة ولا نصيب يرظيهم في الآخرة. قال ولا يكلمهم الله - 00:02:50

هذا قد تتعارض مع آية أخرى لما نجد فيها يقول اين شركائي قال احسنوا فيها كيف لا يكلمه الله وهناك؟ يقول اين شركائي؟ نقول لا يكلمهم الله سلامه تكريما من يقال انها من الآيات التي ظاهرها انها توهם التعارف وهي ليست متعارضة. ليست متعارضة قال ولهم الله ولا ينضر - 00:03:09

الىهم دل على يعني لا ينظر اليهم دل على ان ان غيرهم المؤمنين ينظر اليهم طيب قال ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم كل هذا الوعيد هؤلاء الذين يعني باعوا دينهم بدنياهم. واشتروا الدنيا بالدين. نسأل الله العفو والعافية. ونكثوا العهود. ونقطوا - 00:03:32

بخيانة شرع الله وخيانة يعني مثل هؤلاء اليهود والنصارى الذين كتموا في صفات محمد وكتمو الدين يدخلون في هذا نعم اليك

قال تعالى وان منهم لفريقا يلعون السننهم بالكتاب لتحسينه من الكتاب وما هو من الكتاب - 00:03:56

ويقولونه من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون اية ان من اهل الكتاب فريقا محرفون لكتاب الله
يلون السننهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب - 00:04:18

وهذا يشمل التحرير اللفظي والتحريف المعنوي ثم ثم هم مع هذا التحرير الشنيع يوهمون يوهمون انه من الكتاب وهم كذبة في ذلك ويصرحون بالكذب على الله وهم يعلمون حالهم وسوء مغبتهم - 00:04:31

طيب شف شف الان يقول الله عز وجل قال وان منهم من هم الشيخ اهل الكتاب وان منهم يعود الى اهل الكتاب الذين سبق ذكرهم ان يعود الى ما يعني سياق الایات - 00:04:50

يعني اهل الكتاب قال فريقاً منهم وهذا من حكم الله في عدله واحترام القرآن. لانه قد يوجد منهم وعلى غير ذلك. ولذلك قال فريق منهم فريق منهم وهو اخبار اليهود والنصارى اخبار اليهود - 00:05:05

وهذا يقع يقع ممن وقع في هذا الشيء ممن يعني خان الله ووقع في هذا يلولون السننهم بالكتاب يقول اي يحرفون يحرفون سواء الالفاظ او المعاني لأن أحياناً تحريف في لفظ الآية - 00:05:20

حطة حنطة يستهزؤون او تحريك في المعنى يحملون الاية على معنى بعيد ويقول هذى معناها كذا وكذا وهي انها تحمل على كذا وكذا. هذا مقصود يعني التحرير التحرير اللفظي والمعنوي - [00:05:39](#)

ويقول ومع هذا التحرير الشنيع هذا التحرير الشنيع يوهمون انه من الكتاب يعني زيادة على انهم يحرفون ويلون السنة يعني وتحسبون اهل الكتاب زيادة انه يوهمون الناس ان هذا كلام الله وان هذا من الكتاب - 00:05:55

ويخفون انه هذا من عندهم يحسبون وما هو من الكتاب ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون اي نعم طيب اه يعني انا يعني لو لو
نتدبر السورة يعني من اوله لآخرها هي في البداية قررت لنا قواعد مهمة - 00:06:12

في الامور التي فيها شبكات وغیرها. ثم بعد ذلك انتقلت الى اعظم شبهة. وهي مناقشة النصارى في عيسى ثم بدأت في قصة عيسى بالتفصيل الدقيق الى اخر الى قوله تعالى - 00:06:34

النصاري خطابات واليهود يدخلون في ذلك. بدأت تخطابهم الان شف كلها خطابات موجهة - 00:06:53

النصارى الى نهاية الجزء الثالث كل الطعام بعد هذا الجزء تدخل الخطابات للمؤمنين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته.
يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقكم الذي اوتوا الكتاب ردوكم بعد ايمان. كلها خطابات - 00:07:12

بالتحذير من اليهود والنصارى والتحذير من المنافقين في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم تنتقل الايات الى قصتي قضية قصة احد هذى من الاية تقربيا مئة وعشرين او قريبا مئة وعشرين هذى تبدأ قصة - 00:07:30

من مئة وعشرين الى اخر السورة قبلها مثل ما ذكرنا تنقسم تقريبا الى مثل سورة البقرة لما قسمناها يعني خطابات اه او لا بيان حقيقة عيسى مخاطبة اليهود والنصارى جاءت بكلمة اهل الكتاب فبدخل النصارى دخولا اوليا ويدخل اليهود تبعا في هذه السورة -

كما اننا في البقرة ادخلنا اليهود دخولا اوليا وجعلنا النصارى تبعا ثم بعد ذلك تبدأ الخطابات للمؤمنين في تحذير من التحذير من سلوك

ثم بعد ذلك عاد تنتقل لنا فهذا الترتيب تقسيم يجعلك تفهم السورة فهما دقيقا. طيب واصل احسن الله اليك قال تعالى ما كان لبشر ان

ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا

ان يمتنعوا ويستحىوا ويستحلوا ويستحبوا، كا الاستحلالة ليشر من الله عليه بالوحى، والكتاب والنبوة واعطاه الحكم الشرع، ان يأمر ان يأمر

الناس بعبادته ولا بعبادة النبيين والملائكة واتخاذهم اربابا. لان هذا هو الكفر - [00:09:04](#)

فكيف وقد بعث كيف وقد بعث بالاسلام المنافي للكفر من كل وجه؟ فكيف يأمر بضده؟ هذا من الممتنع لان حاله وما هو عليه وما من الله به من الفضائل والخصائص تقتضي العبودية الكاملة - [00:09:22](#)

والخضوع التام لله الواحد القهار وهذا جواب لوفد نجران نتمادي بهم الغرور ووصلت بهم الحال ووصلت بهم الحال والكفر ان قالوا اتأمرنا يا محمد ان نعبدك حين امرهم بعبادة الله وطاعته فيبين الباري انتفاء ما قالوا وان كلامهم وكلام امثالهم. فيبين الباري انتفاء ما قالوا وان كلامهم - [00:09:39](#)

امثالهم في هذا ظاهر البطلان اي نعم اولا اه يعني يحتمل مثل ما ذكر يحتمل انهم ان ان وفدى نصران قالوا للرسول اتأمرؤن ان نعبدك ورد الله عليهم - [00:10:02](#)

ويحتمل ان هذا رد على النصارى الذين انه عيسى وعبدوه من دون الله وان عيسى هو الذي هو الذي امرهم. عيسى قال اعبدوا الله ربى وربكم ما يمكن ان نعيش ان يقول هذا الكلام - [00:10:17](#)

ورد عليهم كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة. انت قلت للناس اتخذوني وامية الهيبة من دون الله الدعوة انه هو دعا انه هو دعاهم لعبادته او الرسول دعا وفدى نجران كما يزعمون هو انه قال قالوا تريدون ان نعبدك يا محمد - [00:10:30](#)

كل هذه الدعوة باطننة ولا يمكن لبشر ابدا مثلا وشف كلمة ما كان هذى اقوى اساليب النفي ما كان لاهل المدينة ما كان ما كان لنبي ان يكون له اجرا. تجد الكثير في القرآن اذا جاء اذا جاء النفي باشد اساليبه تأتي - [00:10:49](#)

تأتي بهذا ما كان يعني لا يمكن ان يقع مستحيل مثل ما فسر الشيخ قال يوم يمتنع ويستحيل كل الاستحالة طيب هذا المعنى واضح جدا. طيب واصل. احسن الله اليك. قال تعالى قال تعالى واد اخذ - [00:11:07](#)

الله ميثاق النبيين لما اتيكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لمن معكم لتومن به ولتنصرنه. قال اقررتم واخذتم على ذلكم قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون - [00:11:27](#)

هذا اخبار منه تعالى انه اخذ عهد النبيين وميثاقهم كلهم بسبب ما اعطاهم ومن به عليهم من الكتاب والحكمة المقتضي للقيام التام بحق الله وتوفيه للقيام التام بحق الله وتوفيته - [00:11:45](#)

انه اذا جاء انه ان جاءهم رسول لما معهم بعث ما بعد انه ان جاءهم رسول مصدق لما معهم بعث بما بعثوا به من التوحيد والحق والقسط والاصول التي اتفقت عليها الشرائع - [00:12:01](#)

انهم يؤمنون به وينصرون به فاقرروا على ذلك واعترفوا والتزموا وشهادهم وشهاد عليهم وتوعد من خالف هذا الميثاق وهذا امر عام بين الانبياء ان جميعهم طريقهم واحد وان دعوة كل واحد منهم قد اتفقا وتعاقدوا عليها - [00:12:18](#)

و عموم ذلك انه اخذ على جميعهم الميثاق بالايمان ونصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم فمن ادعى انه من اتباعهم فهذا دينهم الذي اخذه الله عليهم واقرروا به واعترفوا به فمن تولى عن اتباع محمد مما يزعم انه من اتباعهم فانه فاسق خارج عن طاعة الله مكذب للرسول الذي يزعم انهم من اتباعه - [00:12:40](#)

مكذب للرسول الذي يزعم انه من اتباعه مخالف لطريقه. وفي هذا اقامة الحجة والبرهان على كل من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب والاديان وانه لا يمكنه الايمان برسلمهم الذين يزعمون انهم اتباعهم - [00:13:04](#)

حتى يؤمنوا بما لهم وختامهم صلى الله عليه وسلم يعني مثل ما ذكرنا الايات ما زالت بابطال شبهات اهل الكتاب وبيان موقف المؤمنين منها من هؤلاء وكيف الرد عليهم وابطال شبهاتهم و - [00:13:24](#)

تأتي الايات احيانا تخاطبهم في ابطال شبهاتهم واحيانا تخاطبهم في بيان حقيقة الانبياء. ومنهم عيسى ما هي حقيقة عيسى؟ وماذا كان كان يعني قوله وكلامه يقال هنا ان يؤتى الله الكتاب والحكم ثم يقول للناس - [00:13:46](#)

كونوا عبادا لي من دون هذا واضح وايضا قالوا اذ اخذ الله ميثاق النبيين ومنهم عيسى كيف اخذ الله عليه الميثاق ها؟ انه اذا جاءهم رسول وهو محمد صلى الله عليه وسلم يصدق لما معه ليؤمنون وينصرون - [00:14:06](#)

كيف يخالفون مهدا ويخالفون كل هذا تقرير لقضية الایمان بالرسل وامام بمحمد خاصة وبيان موقف الانبياء السابقين عيسى وغيرهم كلهم اتفقوا على هذا الامر وعلى هذا المبدأ وهو ان الله اخذ عليهم الميثاق باتباع محمد صلى الله عليه وسلم واقروا بذلك -

00:14:20

بذلك يقال هنا وهذا امر عام بين الانبياء ان جميعهم طريقهم واحد وان وان دعوة وان دعوة كل واحد منهم قد اتفقا وتعاقدوا عليها وهي التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له والایمان بالرسل السابقين واللاحقين كلهم -

00:14:45
لا يؤمنون ببعض يكفرون ببعض قال فمن ادعى انه من اتباعهم فهذا دينهم الذي يقول شف انه من اتباعهم من؟ اتباع الرسل النصاري يتبعون عيسى واليهود يتبعون موسى وهكذا جميع الرسل واتباع الرسل -

00:15:06
يقول فهذا دينهم الذي اخذه الله عليهم وآخره. فان كانوا قد اتبعوا رسلهم وجب عليهم ان يقرروا حتى برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا كانه رد على وفد نجران. يعني الذين قالوا -

00:15:23
يا محمد ان نعبدك هذا رسول من عند الله لا يدعى ان ان يعبد من دون الله لا تزال الايات في في مناقشتهم مناقشة قوية حتى ينتهي الثمن هذا او او ما بعده. نعم -

00:15:37
طيب وacial. احسن الله اليك. قال تعالى افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم -

00:15:55

لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه او في الاخرة من الخاسرين قد تقدم في سورة البقرة ان هذه الاصول التي هي اصول الایمان التي امر الله بها هذه الامة قد -

00:16:12

قد اتفقت عليها الكتب والرسل وانها هي الغرض الموجه لكل احد وانها هي الدين والاسلام الحقيقي. وان من ابتغي غيرها فعمله مردود وليس له دين يعول عليه فمن زاهد عنه ورغم عنه فاين يذهب -

00:16:27

الى عبادة الاشجار والاحجار والنيران او الى اتخاذ الاخبار والرهبان والصلبان او الى التعطيل لرب العالمين او الى الاديان الباطلة هي من وحي الشياطين وھؤلاء كلهم في الاخرة من الخاسرين -

00:16:44

يقول هنا قد تقدم في سورة البقرة ان هذه الاصول التي هي اصول الایمان التي امر الله بها هذه الامة قد اتفقت عليه الكتب والرسل. ما هي الاصول الامام ما هي؟ الایمان بالله. الایمان بالرسل والایمان بالملائكة. اصول الایمان المعروفة -

00:17:00

هذه اتفقت عليها يقول تقدم في قولوا امنا بالله وانزل علينا ايمان بالكتب وانزل الى ابراهيم واسماعيل اسحاق والنبيون الى اخره يقول هذا هذه اصول الایمان التي اتفقت عليها ولذلك قال هنا -

00:17:23

لما ذكر امام الرسول صلى الله عليه وسلم والامام بالرسل السابقين. وذكر قبله ايضا عبادة الله وحده لا شريك له وموقف الانبياء وكذا قال غير دين الله يكون هذا هو هذا اسلام هذا -

00:17:39

قالوا ان وانها هي الغرض يقول اه الموجه لكل احد وانها هي الدين الدين الاسلام الحقيقي الذي يعني يعني بعث اه به الانبياء جميعا من اولهم لآخرهم كلهم بعثوا -

00:17:54

اقامة دين الله وشرعه وكلهم يقولون لامهم اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا او اعبدوا الله ما لكم من الله غيره هذا هو الاسلام. الاستسلام لله والتجدد له بالطاعة. قال -

00:18:14

نعم وله اسلم من في السماوات والارض. يقول وان من ابتغي غيرها عمله مردود وليس له دين يعول عليه من زهد عنه ورغم عنه فاين يذهب الاشجار والاحجار والنيران الى اخر ما ذكر. طيب -

00:18:29

يقول كل في الاخرة من الخاسرين لكن لاحظ هنا ما ذكر الشيخ في اشياء ترى احيانا الشيخ ما يتطرق لها يعني مثلا يقول لك غير دين الله يبغون هذا استفهام الشيخ ما يتكلم عن اساليب كذا استفهام مكارى -

00:18:51

يعبدون او كيف يعني تريدون غير دين الاسلام ما هو الاسلام؟ قال هو هو اسلام ان السماوات والارض سلمت وان كل ما في

السماءات والارض قد اسلم لله طوعا وكرها. واليه يرجعون. طيب كيف اسلم ما في السماءات والارض - 00:19:07

طوعا وكرها. ما معنى طوعا وكرها؟ نقول المؤمنون اسلموا طائعين حتى الجمادات السماءات قالت اتينا طائعين اي نعم وغيرهم من كفر في في ظاهره وقد اقر كرها في نفسه اقر - 00:19:25

وهذا مثل قوله تعالى اه كل له قانتون اي في السماءات والارض نجد فيه كفار ومن كرون وشياطين كيف يقول قانتون؟ نقول قنوت يعني اقرار خاصة انفسهم - 00:19:43

ان الله واحد لا شريك له كلهم كالهم ما في احد ينكر هذا الشيء ولذلك قال اسلم من في السماء طوعا واليه يرجعون كل هذا طيب ناخذ التي بعدها احسن الله اليك - 00:20:00

قال تعالى طيب هو ترك الاية صح قولوا امنا بالله. ليش تقدم في البقرة واضح يعني يعني هو هي تختلف الاسلوب تختلف هذه في مخاطبة النصارى وهذه في مخاطبة اليهود واختلفت في الاساليب شوف قال هنا قال نتقدم - 00:20:15

الكلام عنها في البقاء في البقرة قولوا امنا بالله الاية مية وستة وثلاثين وهنا الاية اربعة وثمانين قل يا محمد لهم امنا بالله وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - 00:20:34

ثم اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن لهم مسلمون في اختلاف الاسلوب زين هذه يتكلم عنها الذين يتحدثون عن التعارض او التشابه بين الالفاظ - 00:20:53

جماعة من جماعة جاء ذكرها في في كلامه وغيرهم من يبحثون عن قال ومن يبتغي غير الاسلام دينا مثل ما ذكر قال مثل يعني مثل لعنة الاشجار والاحجار من يبتغي الاسلام دينا - 00:21:08

فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. وهذا يدل على عموم دعوة محمد وانه جاء بالاسلام وان من يعبد غيره او من يتخذ دينا غير الاسلام وهو كافر وهو في الاخرة من الخاسرين - 00:21:23

طيب واصل يهدي الله ها؟ نعم. احسن الله اليك. قال تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم - 00:21:38

الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوها فان الله غفور رحيم. ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون الذين كفروا وماتوا كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولا يفتدى به. اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين. يعني انه يبعد - 00:21:59

كل بعد ان يهدينا الله قوما عرموا الايمان ودخلوا فيه وشهدوا ان الرسول حق ثم ارتدوا على اعقابهم ناكفين لانهم عرفوا الحق فرفضوه ولان من هذه الحال ولان من هذه الحال - 00:22:21

ولان من هذه الحال التي ولان من هذه الحال وصف ولان من هذا؟ من هذه حاله؟ من هذه الحاله وصفه. نعم ولان من هذه الحاله وصفه فان الله يعاقبه بالانتكاس وانقلاب القلب جزاء له اذا اذ عرف الحق فتركه - 00:22:38

والباطل فاثره فواه الله ما تولى لنفسه فهواء عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين في اللعنة والعذاب لا يخفف عنهم لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون. اذا جاءهم امر الله لان الله عمر لان الله - 00:23:03

عمرهم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءهم النذير ثم انه تعالى استثنى من هذا الوعيد التائبين من كفرهم وذنوبهم المصلحين لعيوبهم. فان الله يغفر لهم ما قدموه ويعفو عنهم ما اسلفوه. ولكن - 00:23:22

ان من كفر واصر على كفره ولم يزدد الا كفرا حتى مات على كفره هواء هم الضالون عن طريق الهدى السالكون لطريق الشقاء. وقد استحقوا بهذا العذاب الاليم فليس لهم ناصر من عذاب الله - 00:23:36

ولو بذلوا ملء الارض ذهبا ليفتدوا به لم ينفعهم شيئا عيادا بالله من الكفر وفروعه هذا واضح هذا اسلوب تهديد تخويف وتهديد من الله عقوبة من عرف الحق ثم اعرض عنه - 00:23:50

بعض الناس يمن الله عليه بالهداية ويهتدي ثم ينتكس سواء قلنا في حق الكفار في حق العصاة عندنا. احيانا تجد بعض الناس يهتدي ويصلبي. ثم بعد فترة ينتكس ويترك الصلاة ويترك الاستقامة ويترك - 00:24:05

انا اعيد شديد اعيد شديد كيف يهدي الله قوما كفروا؟ كيف ان الله يمن عليك بالايامن والدخول؟ يعني وتدوقة حلاوة الايمان ثم بعد ذلك ونشهد ان الرسول حقه جاءهم البينات - 00:24:22

ثم بعد ذلك ترجع تنتكس على عقبيك. قال والله لا يهدي القوم الظالمين. لماذا لا يهديهم لانهم اول شي ظلموا انفسهم لان القوم الظالمون هذا الظلم شدة هذا عين الظلم. والامر الثاني انه - 00:24:38

لا يهديهم ما داموا ما في حالهم وقوله والله لا يهدي القوم الفاسقين والظالمين لا يهديهم ما داموا متصلين بهذه الصفات فاذا اقلعوا عن هذه الصفات نزلنا عليهم الا الذين تابوا - 00:24:51

قال طيب اذا كان الله لا يهدي لا يهديهم طريق الخير. طيب والنتيجة؟ قال جزاؤهم ان عليهم لعنة الله هذي عقوبتهم والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها اي في هذه اللعنة او في النار - 00:25:06

لا يخاف عنده العذاب ولا هم ينظرون. تلاحظ ان الشيخ اذا كانت الآيات مرة منها مرة في البقرة او مرة سبقت ما يدخل فيها كثيرا وهذا مثل الاية قد مرت معنا - 00:25:20

قال الا الذين تابوا من بعد ذلك من بعد هذا الامر الذي وقعوا فيه وهو الانتكاس نحوه واصلحوها واصلحوها ان الله غفور رحيم يقبل توبتهم. وهذا دليل على ان الله يحب التوابين ويفتح باب التوبة لهم - 00:25:32

حتى لو انه دخل في الايمان ورجع وهذا غالبا ما يرجع. من دخل في مثل المنافقين غالب ما يرجع. اذا اذا باق طعم الايمان ودخل في مظلة تحت الايمان ثم يخرج - 00:25:50

يندر ان يرجع الا قليل. لكن فتح الله لهم باب الرحمة لعلهم يرجعون ويتوبون. كما ذكر يا شيخ في سورة النساء ان الذين تابوا واصفحوا وبينوا الذين تابوا واصلحوها واعتصموا بالله وخلصوا دين الله. واولئك يتوبوا الله عليه. اي نعم في سياق المنافقين. اي نعم. ان المنافقين الدرك الاسفل من النار. نتيجة النصير اي الذين - 00:26:02

طيب قال ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا. لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا يعني كفروا وزاد وزاد كفراهم وابعدوا كل البعد عن الايمان - 00:26:23

استمروا في كفراهم لن تقبل توبية من طيب لو تابوا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون. ترى هذى مسألة هذه الاية مختلف فيها حتى في حمل هذه الاية على اي معنى - 00:26:46

للعلماء فيها كلام طويل على ما تحمل هذه الاية؟ اقرب ما يقال فيها اقرب والله اعلم الذين كفروا بعدين ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم لان الغالب الغالب ما يتوبون - 00:26:59

والا لو تابوا توبة حقيقة اذا قبل الله توبتهم. واولئك هم الضالون حكموا عليهم بالضلال لان هؤلاء مثل هؤلاء يبقون في ظلالهم هذا معناه انهم بقوا على ظلالهم يقول بعدها شف الشیخ ما تكلم عنها - 00:27:13

قال ان الذين كفروا تكلم كلام يعني اجمالي يقول فهؤلاء شف قال ولكن من كفر واصر على كفره ولم يزد الا كفرا حتى مات. ايه. هنا قيد الشیخ لانهم ماتوا - 00:27:34

قال ان الذين كفروا بعد ايمان ثم ازدادوا ان الذين كفروا بعد يوما ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبية مولاتهم الضالون اذا ماتوا اما اذا تاب قبل الموت انه تقبل توبتها - 00:27:49

هلا هذا محمل اي يا شيخ ممكن نقول ان الاية الثانية الاولى اللي قبلها هذى الثانية وماتوا هم كفار مقيدة لما قبله ثم ازدادوا كفرا لان تفسير الشیخ؟ نعم نعم يقول انها يعني كأنها بينت وقيدت اذا مات - 00:28:04

اما مات. اذا مات على كفره لن تقبل توبته. مثل الشیخ ما ذكر في البقرة وما يرتدی منكم عن دينه فيمت. وهو كافر. واولئك حابطت ما لهم في الدنيا والآخرة. اي نعم. يقول لن - 00:28:24

واولئك هم الضالون طيب كيف يتوب؟ نقول حتى لو تاب وقت الاحضار او نزول او نزول العذاب بهم او رأى العذاب لا تقبل

توبته لا تقبل توبتهم هذا محمل في محمل اخر - 00:28:34

ان هذا خبر لان من هذه حالة واستمر ولم يرجع لن تقبل توبته. على يعني عدة احوال مثل ما ذكرنا فهؤلاء الضالون عن طريق قال

وقد استحقوا بهذا العذاب الاليم فليس لهم ناصية من عذاب الله - 00:28:51

يقول من عذاب الله ولو بذلوا ملء الارض ذهبا ليبيدوا لم ينفعهم شيئا فعياذا بالله من الكفر يقول يعني لو لو قدموا ما قدموا بعد

موتهم على الكبور لن يقبل منهم ابدا - 00:29:13

وهذا من المستحيل اصلا ان يقدم في هذا اولئك لهم عذاب اليم ما لهم من ناصرين طيب وبهذا ينتهي الجزء الثالث

ندخل في الجزء الرابع نعم عندك شي ؟ بقي اية فقط - 00:29:35

اللي هي الاخيرة. نعم قصدك يعني كل الطعام الاية قبل الانتظار. ترى في خلاف. تحديد تحديد بداية الجزء بعضهم يجعل الثمن يبدأ

من قوله لن تناولوا فيه بعض المصاحف كل الطعام - 00:29:53

طيب واصل يحصل اليك قال تعالى لن تناولوا البر حتى تنفقوا من شيء فان الله به عليم يعني لن تناولوا وتدركوا

البر الذي هو الذي هو اسم جامع للخيرات وهو الطريق الموصولة الى الجنة حتى تنفقوا من ما تحبون - 00:30:15

من اطيب اموالكم واذكراها فان النفقة من الطيب المحبوب للنفوس من اكبر الادلة على سماحة النفس واتصافها بمحارم

الاخلاق ورحمتها ورقتها من ادل الدلائل على محبة الله وتقديم محبته على محبة الاموال التي جبت النفوس على قوة التعلق بها -

00:30:35

فمن اثر محبة الله على محبة نفسه فقد بلغ الذروة العليا اه من الكمال وكذلك من انفاق الطيبات واحسن الى عباد الله احسن الله اليه

ووفقه اعمال احسن الله اليه ووفقه اعمالا واخلاقا لا تحصل - 00:30:55

بدون هذه الحالة وايضا فمن قام بهذه النفقة على هذا الوجه كان قيامه ببقية الاعمال الصالحة والاخلاق الفاضلة من طريق الاولى

والاخرى ومع ان النفقة من الطيبات هي اكمل الحالات فمهمما انفق العبد من نفقة قليلة او كثيرة - 00:31:13

من طيب او غيره فان الله به عليم وسيجزي كل منفق بحسب عمله سيجزيه في الدنيا بالخلف العاجل وفي الاخرة بالنعم الاجل في

مسألة هنا او في سؤال ما علاقة - 00:31:29

وان تنفق مما تحب الایات التي مرت قبلها. لما ذكر ان الكفار ومن كفر من اهل الكتاب او ارتد عن دينه لن ينفعه ما انفق يوم

القيمة ولو جاء بكل ما في الارض - 00:31:46

ليخلص نفسه وفدية يخلص نفسه لن يقبل منه فلما ذكر هذه الحال ذكر المؤمنين بما ينفعهم في الاخرة. من النفقة وانها تنفع صاحبها

يوم القيمة ثم بين اي النفقات افضل - 00:32:06

وهي التي مثل ما ذكرت لن تناولوا البر يعني لن تصل الى درجة البر وهو اعظم يعني الخير قال لن حتى تنفقوا من ما تحبون نفقة الشيء

الذى انت تحبه. وهذا فيه اشارة الى ان الانسان ينبغي له ان لا ينفق اي مال - 00:32:22

بعض الناس يعني اي شيء ينفخ وتجده عند بعض الفقراء والمساكين يعني يعطيهم اي شيء تجد ثياب ممزقة ومتقنة وتالفة آآ بعض

المأكولات والاطعمة التي منتهية صلاحيتها او كذا يعني - 00:32:41

كأنه يبحث عن اي شيء يعطيهم بغي انك تنفخ مثل ما تنفق على نفسك على الأقل يعني مثل ما قال سبحانه وتعالى حتى في

الصدقات حتى في الكفارات. قال من اوسط ما - 00:32:56

يعني من اوسط مراد به اعدل واكمel بما انك تعطي ابناءك وتعطي بيتك وتعطي كذا تعطي فقراء مثل هذا. هذا اذا اردت الى ان تصل

الى درجة البر واعلن الدرجات والقبول عند الله لان الله طيب لا يقبل الا طيبا. تأتي بالردية - 00:33:08

لا يقبل الله سبحانه طيب لاحظ شفاه اي نعم هذا الایة يعني واضح قال وما تنفقوا من شيء وما تنفقوا من شيء شيء هنا نكرة

قل او كثرا - 00:33:29

من ما تتفحخ يعني اسلوب ونكرة في سياق الشرط تفيد العموم فان الله به عليم. اذا كان الله به عليما عليه احسن الجزاء. هذا معناه.

طيب بعدها تنتقل الاية الى الجزء مثل ما ذكرنا. كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل. هذى شبهة - 00:33:47

هذى شبهة عند النصارى عند اليهود خاصة وهم يقولون ان ان دين عيسى دين موسى لا ينسخ ولا احد ينسخه ولا يدعون يعني هذه

الدعوة ان الدين باقى عندهم وانه لم ينسخ - 00:34:06

وابطل النسخ اثبت الله قال النسخ عندكم موجودة هذا هذا يعقوب وهو جدكم وتنسبون اليه كان قد حرم على نفسه شيء احل الله

يقول كان كل الطعام وكان حلما الا ما حرموا حرم شيئا على نفسه قد ارحمه الله هذا عين النسخ فكيف تنكرون النسخ بان شريعة

محمد قد نسخت جميع الاديان - 00:34:21

هذا رد على الرد على شبهتهم زين لاحظ ان شف الان ستنتقل الخطابات لمن ؟ للمؤمنين. وش الفاصل بينهما؟ الحديث عن

ابراهيم. مثل هناك لما قال واذ ابتلني ابراهيم واذ يرفع - 00:34:44

ابراهيم ها ووصى بها ابراهيم جاءت الخطابات بعدها المؤمنين فكان المؤمنين اتباع لابراهيم في دينه وان مهدا تبع لابراهيم في

دينه في التوحيد. فشف قال هنا اه قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا بعدها خلاص - 00:34:58

يأتي الحديث عن عن البيت بعدها عن الخطابات للمؤمنين يعني لو تتدبر سبحانه الله العظيم ثم تجد ان ان السورتين قامت على

محاجية هؤلاء ومحاجية هؤلاء. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:18

يعني في يوم القيمة قال اقرأوا الزهاء وان قال فانهما يأتيان يحاجان في ترابط بين هذا وهذا لعل نقف عند هذا ان شاء الله نكمل

اللقاء القادم من قوله تعالى - 00:35:34

كل الطعام باذن الله. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:35:52